





للحرب، 49 وكما نخطط للزواج وللعلم وكيفية الحصول مثلاً يأخذ كل ذلك منا هذا الوقت وهو عمل لسنوات قليلة في دنيا فانية، فالذي يستحق الصالح هو الذي يبقى معنا منذ اللحظة الأولى. وقد ورد في خبر مروي عن أهل بيت العصمة المال والأوالد والعمل، فيلتفت إلى ماله ويقول له: كنت حريصاً على جمعك وأضرب البر وأغمضت في مطالبها وتحملت الشدائـ والمكاره لحفظ شؤونكم وقضاء فإني اليوم محتاج إليكم فأعينوني بما تستطيعون، فإذا واريناك رجعنا إلى قصورنا ومكانتنا ومنازلنا. فـالآن بقيت وحيداً فـريدـ ا قال مال يعيـنى والـلـدى يـدـافـعـونـ عـنـيـ فـمـاـذاـ أـنـتـ تـصـنـعـ بـيـ؟ـ فـيـقـوـلـ:ـ أـنـاـ مـعـكـ والـأـفـارـقـ فـيـ أيـ مـكـانـ تـنـزـلـ،ـ فـأـنـاـ أـمـامـكـ وـقـرـيـنـكـ وـأـيـسـكـ،ـ [ـاـنـظـرـ]ـ 50ـ حـيـنـ الـاحـتـضـارــ فـيـقـوـلـ لـهـ أـنـتـ الـذـيـ صـرـفـتـ عمرـيـ فـيـ فـأـنـاـ آـلـنـ فـيـ مـصـيـبـةـ وـأـمـامـيـ رـحـلـةـ طـوـلـةـ فـمـاـ الذـيـ سـأـحـصـلـ عـلـيـهـ مـنـكـ؟ـ فـيـقـوـلـ لـهـ مـالـهـ:ـ سـتـحـصـلـ مـنـيـ عـلـىـ الـكـفـنـ،ـ سـأـلـ عـنـ هـذـاـ مـالـ مـنـ إـلـنـسـانـ سـيـ مـنـ الـحـرـامـ،ـ إـلـىـ أـوـالـدـ وـعـيـالـهـ،ـ أـحـبـائـهـ،ـ وـأـعـلـمـكـ وـأـرـبـيـكـ،ـ وـكـنـتـ أـحـمـلـكـ عـكـ إـلـىـ حـفـرـتـكــ إـذـاـ إـلـ يـنـالـهـ مـنـهـ إـلـ أـنـ يـحـمـلـوـهـ والـ يـتـرـكـوـهـ فـيـ الشـارـعـ لـتـتـنـتـشـرـ رـائـةـ جـسـدـهــ ثـمـ بـعـدـهاـ يـأـتـيـهـ أـحـدـ فـيـسـأـلـهـ:ـ مـنـ أـنـتـ؟ـ هـذـاـ بـعـدـ أـنـ يـتـرـكـهـ مـالـهـ وـأـوـالـدـ وـأـحـبـابـهـ وـأـهـلـهـ،ـ وـيـلـتـصـقـ بـهـ إـلـ يـرـيدـ تـرـكـهـ،ـ فـيـسـأـلـهـ مـنـ أـنـتـ وـمـاـ عـالـقـتـكـ بـيـ وـأـيـ رـأـيـتـكـ؟ـ هـلـ أـعـرـفـكـ أـمـ إـلـ؟ـ فـيـقـوـلـ لـهـ:ـ نـعـمـ،ـ أـنـاـ عـمـلـكـ،ـ 51ـ وـعـونـاـ وـحـرـزاـ وـقوـتـاـ وـغـوـثـاــ مـنـ ظـلـمـ وـطـغـيـانـ وـفـسـادـ وـمـعـاـصـ وـقـبـائـ وـذـنـوبـ،ـ فـالـلـهـ وـحـدهـ الـمـسـتعـانـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـرـيـنـ الـذـيـ لـنـ يـغـادـرـ صـاحـبـهـ إـلـىـ مـاـ فـيـ الـخـاتـمـ نـقـولــ فـيـ هـذـاـ الشـقـ الـأـلـوـلــ إـنـاـ نـؤـمـنـ بـوـجـودـ عـالـمـ بـرـزـخـيـ،ـ وـحـيـاةـ بـرـزـخـيـ،ـ نـعـيمـهـ طـبـعـاـ إـلـ يـقـاسـ بـهـ أـيـ نـعـيمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـعـذـابـهـاـ إـلـ يـقـاسـ بـهـ أـيـ عـذـابـ فـيـ الدـنـيـاـ،ـ نـعـيمـ الـآـخـرـةـ وـعـذـابـهـاـ أـعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ بـكـثـيرــ الـعـالـمـ الـذـيـ يـنـتـهـيـ عـنـ قـيـامـ السـاعـةـ لـهـ مـواـزـيـنـهـ وـقـوـائـيـنـهـ فـحتـىـ مـعـ القـوـلـ بـمـبـدـأـ بـشـفـاعـةـ وـبـشـفـاعـةـ الـشـهـداءـ (ـرـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ)ــ وـنـحـنـ مـمـنـ يـؤـمـنـ بـأـنـ الـمـذـنـبـينـ وـالـعـاصـيـنـ وـبـشـفـاعـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ الـأـلـبـيـاءــ هـؤـالـءـ لـهـمـ الشـفـاعـةـ لـغـيـرـهـمـــ أـقـولـ حـتـىـ مـعـ إـلـيـمـانـ بـمـبـدـأـ الشـفـاعـةـ فـيـهـاـ مـبـدـأـ الشـفـاعـةـ